[317] 8 - ك: ابن عبدوس، عن ابن قتيبة، عن حمدان بن سليمان، عن محمد ابن إسماعيل، عن حيان السراج قال: سمعت السيد ابن محمد الحميري يقول: كنت أقول بالغلو وأعتقد غيبة محمد بن علي بن الحنفية رضي ا عنه، قد ضللت في ذلك زمانا، فمن ا علي بالصادق جعفر بن محمد عليهما السلام، وأنقذني به من النار وهداني إلى سواء الصراط، فسألته بعد ما صح عندي بالدلائل التي شاهدتها منه أنه حجة ا علي وعلى جميع أهل زمانه، وأنه الامام الذي فرض ا طاعته وأوجب الاقتداء به. فقلت له: يا ابن رسول ا قد روي لنا أخبار عن آبائك عليهم السلام في الغيبة وصحة كونها فأخبرني بمن يقع ؟ فقال عليه السلام: ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الائمة الهداة بعد رسول ا صلى ا عليه وآله أولهم أمير المؤمنين علي بن أبيطالب وآخرهم القائم بالحق، بقية ا في الارض، وصاحب الزمان، وا لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه، لم يخرج من الدنيا حتى يظهر، فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قال السيد: فلما سمعت ذلك من مولاي الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام تبت إلى ا تعالى ذكره على يديه، وقلت قصيدة أولها: فلما رأيت الناس في الدين قد غووا * تجعفرت باسم ا فيمن تجعفروا تجعفرت باسم ا وا أكبر * أيقنت أن ا يعفو ويغفر ودنت بدين غير ما كنت دينا * به ونهاني واحد الناس جعفر فقلت فهبني قد تهودت برهة * وإلا فديني دين من يتنصر وإني إلى الرحمان من ذاك تائب * وإني قد أسلمت وا أكبر فلست بغال ما حييت وراجع * إلى ما عليه كنت اخفي واظهر ولا قائلا حي برضوى محمد * وإن عاب جهال مقالي فأكثروا ولكنه ممن مضى لسبيله * على أفضل الحالات يقفى ويخبر مع الطيبين الطاهرين الاولى لهم * من المصطفى فرع زكي وعنصر إلى آخر القصيدة، وقلت بعد ذلك:
